

63 شرح دليل الطالب للشيخ أحمد بن ناصر القعيمي خاص بمعهد

البهوتي صلاة الكسوف والاستسقاء

أحمد القعيمي

قال رحمه الله باب صلاة الكسوف والكسوف هو ذهاب ضوء احد النيرين او بعضه والمراد بالذهاب كما قال الشيخ عثمان هو ايش استتاره مغطى لا فقدته النور موجود لكنه مغطى - [00:00:01](#)

والمراد باحد نيرين يعني الشمس هو ايه؟ القمر. وفعل صلاة الكسوف ثابت بالسنة مشهورة واستنبطها بعضهم من قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا القمر واسجدوا لله الذي خلقهن من كنتم اياه تعبدون. استنبطها - [00:00:28](#)

بعضهم من هذه الاية صلاة الكسوف قال وهي سنة مؤكدة حتى في السفر لحديث مغيرة كسفت الشمس على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسف من موت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموهما - [00:00:49](#) فصلوا صلوا ويا سنة من غير خطبة لا يشرع عندنا ان يخطب لكنهم يقولون يعظ بعد ما يصلي يعظ قال ووقتها من ابتداء الكسوف الى ذهبي ما لم يكن وقت نهى - [00:01:11](#)

اذا كسبت الشمس وقت النهي العصر مثلا او بعد الفجر مباشرة فلا تصلى بل يدعون ويذكرون الله ثم ان دام الكسوف حتى خرج وقت النهي صلوا والا فلا فهل تقضى؟ لا تقضى - [00:01:31](#)

ان فاتت كما سيأتي. في الاقناع قال ولا عبرة بقول المنجمين. ولا يجوز العمل به يعني بقول المنجمين ووقت وقال ولا تقضى ان فاتت اذا فاتت بالتجلي متى تفوت بالتجلي؟ لكن ابن عوض هنا قال هل المراد لا يصح قضاؤها - [00:01:50](#) او يكره او يستحب فيه نظر يعني لا تقضى. طيب ما حكم القضاء؟ لو قضى. ماذا نقول؟ هل فعل مكروها او فعل مستحبا الله اعلم الله اعلم يقولون لان قصد عود نور المكسوف وقد عاد كاملا. فهي كتحية المسجد سجود الشكر. فات محله. وفعلها يا جماعة بالمسجد افضل - [00:02:16](#)

قال وهي ركعتان يقرأ في الركعة الاولى جهرا الفاتحة والسورة الطويلة قال في الاقناع البقرة وقدرها لحديث ابن عباس فقام قياما فقام النبي صلى الله عليه وسلم قيام طويل النحو من سورة البقرة. متفق عليه - [00:02:44](#) ثم يركع طويلا فيسبح قال جماعة نحو مئة اية ثم يرفع فيسمع يعني يقول ايش ويحمد يعني يقول ربنا ولك الحمد. هل يطيل هنا؟ يقول لا يطيل ولا يسجد - [00:03:03](#)

بل يقرأ الفاتحة مرة اخرى وسورة طويلة دون الطول الاول في القيام ثم يركع فيقيمه دون الركوع الاول ثم يرفع فيسمى ويحمل يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [00:03:24](#)

ولا يطيله كما قال ايضا ابن عوض ثم يسجد سجدين طويلتين ثم يصلي الثانية كما في الاولى. يعني ركوعين في كل ركعة كم ركعة؟ كم ركوع؟ ركوعين لكن الاول ركن والثاني سنة وما الهدف او ما الفائدة اذا قلنا ان الثاني سنة - [00:03:38](#) لا تزور كثير ركعة ثم يصلي الثانية كالاولى ثم يتشهد ويسلم. اذا فرغت الصلاة قبل التجلي هل تعاد؟ لا تعاد بل يذكر الله عز وجل ويدعى واذا تجلى فيها فيتمها ايش؟ خفيفة. ثم قال رحمه الله وان اتى في كل ركعة - [00:03:59](#)

بثلاثة عندك ولا ثلاثي وين اتى في كل ركعة؟ ايش مكتوب عندك؟ نعم بثلاث ركوعات يعني في كل ركعة او في كل ركعة اربعة

ركوعات او في كل ركعة خمس ركوعات - 00:04:26

فلا بأس كلها وردت لكن لا يزيد على خمسة لا يزيد على خمس ركوعات في كل ركعة معناه الشيخ منصور وفي الغاية ويتجه منعه زيادة على خمس قال اللبيدي اي وجوبا يعني يحرم ان يزيد على خمس ركعات. في كل ركعة يحرم. اقصى شيء يصل اليه خمسة -

00:04:45

والشيخ ابن عثيمين رأى انه يجوز العمل بهذه الاشياء في كل ركعة اكثر من ركوعه يقول يجوز اذا امتد طول او الزمن ايش كسوف

اذا امتد زمن الكسوف وما بعد الاول سنة ذكرنا هذا لا تدرك به الركعة - 00:05:16

ولا تبطل الصلاة بتركها اصلا ويصح ان يصلها كالنافلة يعني بركعة واحدة بركوع واحد وان يصل لغير الكسوف الايات لا يصلي لاية

غير الكسوف الا الزلزلة قالوا الدائمة ان دام - 00:05:33

طيب ما كيفية صلاة الزلزلة ها؟ قالوا كصلاة الكسوف كصلاتي الكسوف. قال رحمه الله باب صلاة الاستسقاء. والاستسقاء هو الدعاء

بطلب السقيا على صفة مخصوصة. الاصل في صلاة الاستسقاء السنة - 00:05:53

الاصل فيها السنة. لقول عبدالله بن زيد رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه

ثم صلى ركعتين جهرة فيهما بالقراءة متفق عليه وغيره من الاحاديث. قال وهي سنة. صلاة الاستسقاء سنة. حتى - 00:06:23

في السفر سنة مؤكدة حتى في السفر. في ثلاثة احوال الحالة الاولى اجذاب الارض. اجذاب الارض يعني جفافها ويبسها بقلة الامطار.

ثانيا اذا قحط المطر انقطع وتأخر نزوله الحالة الثالثة - 00:06:53

اذا غار ماء عيون او انهار. غار يعني ذهب نزل فعدم وابتعد عن حصوله في ايدي الناس. فحينئذ يشرع تشرح صلاة الاستسقاء وذكرنا

انه لا يشترط لها اذن الامام كما لا يشترط لصلاة الجمعة ولا للعديدين و - 00:07:23

الكسوف والاستسقاء. قال ووقتها وصفتها واحكامها كصلاة العيد لقول ابن عباس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين كما

يصلي في العيد. رواه ابو داود والترمذي الا انها لا تنقيد بزوال الشمس بل يجوز فعلها في كل وقت غير وقت ايش؟ النهي -

00:07:53

ثم قال رحمه الله واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس. يعني ذكرهم بما يلين قلوبهم. وخوفهم وامرهم بالتوبة من المعاصي يعني

بالرجوع عن المعاصي وتركها. والخروج من مظالم بان يرد اذا كان عنده مظلمة او حق للناس يردهم - 00:08:23

يرده لاصحابه قال الشارح ولا يلزمان بامرهم بعد ان ذكر ان يأمرهم ايضا بالصوم الصدقة قال لا يلزمان بنذرهم بامرهم. يعني لا يلزم اذا

امرهم الامام ايضا بالصوم والصدقة للخروج - 00:08:53

في ذلك اليوم لهذا الزمان يعني لا يلزم الناس ان يصوموا ويتصدقوا. وايضا يعين لهم يوم يخرجون فيه يوم خميس جمعة آآ احد

سبت اثنين ثم قال ويتنظف لها بزات الروائح الكريهة ويقلم الاظفار. لان هذه الصلاة يجتمع فيها الناس. ولا يتطيب لانه يوم استكانة

وخضوع - 00:09:13

خشوع ويخرج متواضعا. يخرج الامام وغيره ايضا. سواء الامام الاعظم او الامير او الحاكم او المصلي امام الناس يخرج اليها

متواضعا. يقول يعني ببذنه متخشعا قال اللبيدي بقلبه وعينه قال - 00:09:43

تذلا ومن الذل والهوان. قال اللبيدي بثيابه متذلا بثيابه. متضرعا ان قال لبيدا ابن نصر لا بلسانه. ومعه اهل الدين والصلاح والشيوخ.

الحكم هنا مبهم. ما حكم اخراج اهل الدين؟ اخراج اهل الدين - 00:10:13

صلاحه الشيوخ هنا الحكم مبهم في المنتهى والغاية. وصرح صاحب القناعة بالاستحباب صرح صاحب الاقناع بالاستحباب قال

وكذلك يسن ايضا اخراج الصبيان المميزين. اما الذين لم يميزوا اخراجهم قالوا ويباح خروج الاطفال كذلك العجائز - 00:10:43

البهايم. في اثناء الصلاة يخرجونه معهم. وهذا يعني لا يفعله الناس الان ثم قال والتوسل بالصالحين. يعني يباح التوسل بالصالحين

والمراد ان يطلب الامام من احد الصالحين ان يستسقي او يدعو الله للناس ان ينزل عليهم ايش؟ المطر. ويدل على ذلك ما -

00:11:23

فعله من؟ عمر رضي الله عنه مع العباس استسقى بالعباس يعني طلب منه ان يستسقي بهم ان يدعو الله بهم ان يدعو الله لهم بان

ينزل المطر لقرب العباس رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:03

قال رحمه الله فيصللي ثم يخطب خطبة واحدة يفتتحها بالتكبير يعني نسقا تسع تكبيرات صل يكبر كما في العيد. كخطبة العيد ويكثر فيها الاستغفار. يكثر من ذكر استغفار استغفر الله نستغفر الله. وكذلك يكثر فيها من قراءة الايات التي فيها الامر بالاستغفار -

00:12:23

لقله تعالى كقله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. قال ويرفع يديه وظهورهما نحو والسماء كيف يعني ظهورنا والسماء؟ نعم

يجعل بطونهم نحو الارض وظهورهما نحو السماء يرفع يديه. قال ابن عوض قال العلماء السنة لمن دعا - 00:13:03

ابرفع البلاء ان يجعل ظهر كفيه الى السماء. اشارة الى ولما دعا بطلب شيء ان يجعل بطن كفيه الى السماء اشارة الى الاخذ قاله

الشيشان فيني قاله الشيشيني. ثم قال ويؤمن المأموم. على دعاء - 00:13:33

الامام. ولا يكره قال رحمه الله ثم يستقبل الامام القبلة استحبابا. في اثناء الخطبة ويخطب بالناس الان ثم يستقبل القبلة استحبابا.

في اثناء الخطبة فيدعو سرا فيقول اللهم انك امرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك. وقد دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا. ثم -

00:14:03

يحول رداءه. ثم اه طبعاه اه ثم يحول ندائه والرداء كما قال في المطلع ما يرتدى به على المنكبين وبين الكتفين من ثوب وغيره.

ونحوه نعم؟ نعم. احسنت. هنا صرح بالحكم في الاقناع قال ويستحب ان يستقبل القبلة اثناء الخطبة - 00:14:33

ثم يحول رداءه فيجعل ما على اليمين على اليسار على اليسر واليسر على اليمين ويفعل الناس كفعله. قال وكذا الناس يسن لهم. ان

يحولوا اريدتان كلمة ويتركونهم حولا. يتركونه محولا حتى - 00:15:13

اينزعه مع ثيابهم. يقول ابن عوض مع ثيابهم عند المنام وقد ذكروا من الحكمة في تحويل الرداء ما هي؟ قالوا ان يحول الله الحال

من حال القحط المطر وقتلي الى حال آآ زيادة المطر ونزوله غير ذلك - 00:15:43

طيب بعد ان يدعو سرا يستقبل القبلة ويدعو سرا ثم يحول رداءه ماذا يفعل يقول المؤلف ويتركونه حتى ينزلون وسكت هكذا في

المنتهى ايضا لكن زاد في الاقناع والغاية. فاذا فرغ من الدعاء استقبله - 00:16:13

ويفهم من كلامهم انه اذا استقبل القبلة سرا اه يدعو سرا ويحول الرجال. وهو استقبل القبلة. ثم يلتفت. يقول في في الاقناع فاذا

خرج فرغ من الدعاء استقبله ثم حثهم على الصدقة والخير ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:43

ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ويقرأ ما تيسر من القرآن ثم يقول استغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين وقد تمت الخطبة. قال البهوتي

ذكره السامري في هذا الكشف. ثم قال فان في اول مرة صلوا سقاه الله عز وجل. فهو فضل ونعمة. وان لم يسقوا في اول مرة -

00:17:13

ادوب ما الحكم؟ نعم ذكره في المعونة تحب ان يعودوا. ثانيا ما المراد بثنائها هنا اليوم الثاني كما في ايش؟ في الاقناع. ما سقوا في

اليوم الثاني يستحب ان يعود اليوم الثاني في اليوم الثالث والحواء في الدعاء وهكذا ثم قال ويسن - 00:17:43

الوقوف في اول المطر ما المراد باول مطر هنا؟ وهو مسألة مشهورة يسمونها العلماء التمطر الذي قرره ابن رجب بفتح الباري في

سطرين او ثلاثة اسطر ان مراد به وان - 00:18:23

اصحابنا الحنابلة رحمهم الله انه اول مطرة تنزل في السنة اول مطرة تنزل في السماء. وهذا لم اقف عليه في عند غيري من

رجب رحمه الله والعجيب ان ابن رجب رحمه الله ذكر في فتح الباري مسائل لا يذكرها الفقهاء - 00:18:53

يعني المتوقع ان كتب اهل الحديث كتب الحديث ينبغي ان يعني تذكر مسائل فقهية اقل. من ايش المسألة في كتب الفقهاء العجيب

ان ابن رجب يذكر مسائل واثار لهذه المسائل. ما ذكرها الفقهاء - 00:19:23

فهو يقول ان اصحاب ان مراد من هنا اول المطر المراد به التمطر هو اول مطرة تنزل في السنة هذا الوقت المستحب الذي يستحب

ان يقف فيه الانسان ويعني ما في شيء صريح في المذهب في الحقيقة. لكن ليس لنا الا كلام ايش؟ ابن رجب فقط - 00:19:43

قال والوضوء من هذا الماء واللاغتسال منه واخراج رحله قال في مطلع ما يستصحى من اثار. الرحل هو من يستصحب من وثيابه ليصيبها يصيبها ايش؟ المطر قول صلى الله عليه وسلم من نزل مطر قال وسأل الوادي قال اخرجوا - [00:20:13](#) الى هذا الذي جعله الله لنا طهورا فنتطهر به. هذا في مسلم حديث انس انه حديث اهد بربك بربه. ثم قال وان كثر المطر حتى خيف منه سنة قول اللهم - [00:20:33](#)

علينا ولا علينا. اللهم على الاكام. وهو على ما عالم الارض واقل من الجبل لم يبلغ ان يكون جبل والظراب الرابية الصغيرة. وهي الشأن المرتفع وهي اقل من الاكام وبطون الاودية. يعني الاماكن المنخفضة - [00:20:53](#) الشجر يعني اصول الشجر ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الاية يعني اكمل الاية واعف عنا واغفر لنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ثم قال رحمه الله وسن قول الانسان لمن نزل عليهم المطر - [00:21:23](#)

ان يقولوا مطرنا بفضل الله ورحمته. ويحرم بنوء كذا يعني مطرنا بالنجم الفلاني. بحديث القدس اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهذا مؤمن بي كافر كوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهذا كافر - [00:21:53](#) مؤمن بالكوكب. فيحرم. قال ويباح في نوء كذا. يعني يباح ان يقول انسان مطرنا في الفلاني في سهيل لانه لا يقتضي الاضافة للنوم لا تقتضي هذه اضافة المطر يعني النجم - [00:22:33](#)

- [00:23:00](#)